[116] 6 - (باب) * * " (فضل صلاة الليل وعبادته) " * الايات: آل عمران: والمستغفرين بالأسحار (1). وقال تعالى: ليسوا سواء من أهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات ا آناء الليل وهم يسجدون (2). اسرى: ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما " محمودا " (3). _____ (1) آل عمران: 17. (2) آل عمران: 113. (3) أسرى: 79، ومعنى التهجد هو النوم واليقظة يقال له بالفارسية (بيدار خوابى) قال الجوهري هجد وتهجد، أي نام ليلا، وهجد وتهجد: أي سهر، وهو من الاضداد، ومنه قيل لصلاة الليل التهجد. وعندي أن لغات الاضداد سواء كان في المصادر أو الاسماء هو اجتماع الضدين على الترتيب، لا أنه يستعمل تارة في هذا وتارة في ضده، من دون قرينة، فالجون في الاسماء هو الابيض والاسود كالذي فيه بياض وبجنبه سواد وهكذا، و في المصادر ومنه التهجد أن ينام الرجل نومة ويستيقظ فيسهر أخرى وهكذا، وقد كان يفعل النبي صلى ا عليه وآله كذلك في تهجده بعد نزول الاية الكريمة: روى الشيخ في التهذيب (ج 1 ص 231) عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول - وذكر صلاة النبي صلى ا عليه وآله - قال: كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء ا، فإذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الايات من آل عمران " ان في خلق السموات والارض " الايات ثم يستن ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءة ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه، ثم يعود إلى

(*) _____